جامعة اليرموك
كلية الآداب
قسم اللُّغَة العربية وآدابها

الأبعادُ التَّداوليّةُ للخِطابِ القُرآنيّ في سُورَةِ المَائِدَةِ

إعداد الطالب
يوسف محمد محمود كوفحي

إشراف
الدكتور عمر يوسف عكاشة

الفصل الصيفي لعام
2013 /2012

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جامعة اليرموك
كلية الآداب
قسم اللُّغة العربية وآدابها

الأبعاد التَّداوليّة للخطاب القرآني في سورة المائدة

Pragmatic Dimensions of the Quranic Discourse in Surat Al-Ma'ida

إعداد
يوسف محمد محمود كوفحي

إشراف
الدكتور عمر يوسف عكاشة

قُدِّمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في تخصص لغة عربية/ لغة ونحو في جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

وافق عليها

د. عمر يوسف عكاشة..... مشرفا ورئيسا
أستاذ مشارك في اللغة والنحو، جامعة اليرموك

أ.د. علي توفيق الحمد.....عضوا
أستاذ اللغة والنحو، جامعة اليرموك

أ.د. محمود حسين وردات.....عضوا
أستاذ اللغويات، جامعة اليرموك

أ.د. محمود محمد درابسة.....عضوا
أستاذ الأدب والنقد الحديث، جامعة اليرموك

أ.د. محمد حسن عواد.....عضوا
أستاذ اللغة والنحو، الجامعة الأردنية

16 رمضان 1434 هـ
تاريخ المناقشة 2013/7/25

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإهداء

إلى من حَصَد الأشواكَ عَنْ دَرْبِي لِيُمهِّدَ لِي طَريقَ العلمِ
إلى القلبِ العطوفِ (والدي العزيز) .

إلى مَنْ أَرْضَعَتْنِي الحُبَّ والحَنَانَ
إلى القلبِ النَّاصعِ بالبياضِ (والدتي الحنونة) .

إلى توأم رُوحِي ورَفِيقَةِ دَرْبِي...إلى صَاحِبَةِ القلبِ الطَّيبِ
إلى رمزِ الوفاءِ (زوجتي وفاء) .

إلى من أرى التفاؤلَ في عَينَيْهِ...والسعادةَ في ضحْكتِهِ
إلى شُعْلةِ النورِ (وَلَدِي عُبيدة) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكر وتقدير

لا يَسَعُنِي في هذا المَقام إلا أنْ أتقدمَ بأَجْزَلِ الشُّكرِ وأجملِه إلى **أستاذي ومشرفي الفاضلِ الدكتور عمر يوسف عكاشة؛** لِمَا قَدَّمَه لي مِنْ عِلمٍ ومعرفةٍ، ونُصْحٍ وتوجيهٍ، فَجَزاهُ اللهُ عني جزاءً حسنًا وباركَ اللهُ فيه، وأَتَقَدَّمَ كذلك بأوفرِ الشكرِ وأحسنِه إلى الأساتذةِ الفُضَلاءِ أعضاءِ لجنةِ المناقشةِ: **الأستاذ الدكتور علي توفيق الحمد، الأستاذ الدكتور محمود حسين وردات، والأستاذ الدكتور محمود محمد درابسة، والأستاذ الدكتور محمد حسن عواد،** على قبُولِهم مناقشةِ هذه الأطروحةِ وتَحَمُّلِهِم عناءَ قراءتِها، وتقويمِ اعوجاجِها، لإخراجِهَا في أصحِّ صورةٍ وأحسنِها.

وأُقَدِّمُ الشكرَ أيضًا إلى كلِّ مَنْ ساعدني على إِتْمَامِ هذه الأطروحةِ ومَدَّ لي يَدَ العونِ، وزودني بالمعلوماتِ اللازمةِ لإتْمِامِ هذا البحثِ. وأَخُصُّ بالذكرِ، أخي العزيز الدكتور قاسم الكوفحي، والدكتور الفاضل محمود ربايعة، وصديقي الودودَ الأستاذَ إبراهيم صبيحي، وصديقي المُخلِصَ الأستاذ محمد وحشة، فجزاهم اللهُ عني خَيرَ الجزاءِ. والشكرُ موصولٌ إلى كلِّ مَنْ أَسْهَمَ في إخراجِ هذه الدِّراسةِ إلى النُّورِ.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المحتوى

الموضوع	الصفحة
الإهداء.....	أ
شكر وتقدير.....	ب
المحتوى.....	ج
المُلخص باللّغَة العربية.....	هـ
المقدمة.....	1
الفصل الأول: التَّداوليّة وتحليل الخِطاب.....	7
1- التَّداوليّة.....	8
2- النّص والخِطاب.....	15
3- السِّيَاق اللّغَويّ.....	23
4- العلاقة بين السِّيَاق اللّغَويّ والمعنى التَّداوليّ.....	26
الفصل الثاني: البعد التلميحي في سورة المائدة.....	33
تمهيد.....	34
1- الأفعال اللغوية غير المباشرة.....	37
2- التلميح بالتعريض.....	58
3- التلميح بالأداة (لو).....	73
4- التلميح بالصور البلاغية.....	76
5- أدوات تلميحية.....	88
الفصل الثالث: البعد الإقْنَاعِيّ في سورة المائدة.....	93
تمهيد.....	94
1. السلم الحجاجي.....	100
2. الربط الحجاجي.....	113

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

3. الإقناع بـ(اسم الفاعل)..... 127
4. الإقناع بـ(الصفة)..... 137
5. الإقناع بأسلوب(التوكيد)..... 141
الفصل الرابع: البعد التَّوجيهيّ في سورة المائدة..... 153
تمهيد..... 154
1. التَّوجيه بأسلوب (الأمر)..... 158
2. التَّوجيه بأسلوب (النداء)..... 168
3. التَّوجيه بأسلوب (النهي)..... 172
4. التَّوجيه المركب..... 175
5. التَّوجيه بالتعليل (للحث)..... 187
6. التَّوجيه بذكر العواقب..... 191
الخاتمة..... 193
المصادر والمراجع..... 196
المُلخص باللّغَة الإنجليزية..... 208

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المُلخَّص

الأبعاد التَّداوليّة للخطاب القرآني في سورة المائدة

إعداد

يوسف محمد كوفحي

إشراف

د. عمر يوسف عكاشة

تَهدِف هذه الرِّسالةُ إلى دِراسةِ الأبعادِ التَّداوليّة للخطابِ القرآني فِي سُورَةِ المائدةِ، وذلك مِنْ خلالِ الوقوفِ على نماذجَ أساسيةٍ دالّةٍ مِنْ هذه الأبعادِ التي نَجِدُها مَبْثُوثةً في الخِطاب القرآني في سُورَةِ المائدةِ، وتحليلها تحليلًا تداوليًّا مَبْنيًّا على السِّيَاق اللُّغَويّ للخطابِ، وعلى المَقام وما يقتضيه في التعاملِ معه، من الأخذِ بمعطياتِهِ الثلاثةِ، المُرسِلِ، والنَّص، والمُخاطَبِ، وما يُحيطُ بهذه الثُّلاثيةِ من أحوالٍ وظروفٍ، وذلك للوصولِ إلى حقيقةِ ما يَرمي إليه هذا الخِطاب من مَقاصِدَ ودلالاتٍ.

وقد خَلَصَتْ الدراسةُ إلى أنَّ الأبعادَ التَّداوليّة في سُورَةِ المائدةِ مُتَمثِّلةً بالبعدِ التلميحيّ، والبعد الإقْنَاعِيّ، والبعد التَّوجيهيّ، تُشكِّل أهمَّ الأبعادِ التي جَاءتْ في السُّورَةِ الكريمةِ للدلالةِ على مَقاصدِ الخِطاب وأهدافِه.

الكلمات المفتاحية: التَّداولية، تحليل الخطاب، الدراسات القرآنية، سورة المائدة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المقدمة

تتناولُ هذه الدراسةُ الأبعادَ التَّداوليّة للخطابِ القُرْآنِي فِي سُورةِ المَائِدَةِ. إذ تُعَدُّ التَّداوليّة (البراجماتية) من علوم اللُّغَة الحديثة، فقد شَغَلت حيِّزا لا بأس به في الدرس اللُّغَويّ الحديث، وخاصة في علم الدلالة الوظيفي. إنَّ التَّداوليّة، بصفةٍ عامةٍ، تُعدّ من العلوم اللِّسانيةِ التي اهْتَمَّتْ بدراسةِ اللُّغَة في الاسْتِعْمَالِ المَقامي لَها، وَهَذا يَقْتضِي النَّظرَ إلى كُلِّ مَا هو خَارِجَ اللُّغَة. وهكذا، فَإنَّ التَّداوليّة مَعْنِيَّةٌ بدراسةِ اللُّغَة فِي الاسْتِعمالِ الواقعي المَعيشِ، فِي حُدُود مَقاماتٍ وَمَواقِفَ واقعيةٍ حَقيقيةٍ، تَنْدرِجُ تَحْتَ كُلِّ مَا هو إنْسَانِيّ. واللُّغَة في الاستعمال لا تُقَيَّدُ بزمان أو مكانٍ، بل هي نسق مرتبطٌ بقواعد المجتمع والناس في إطار عاداتهم وثقافتهم وأعرافهم[1].

وعَلَيْهِ، فإنَّ على مُحلل الخِطاب تحليلا تداوليا أنْ يَكونَ على معرفةٍ شاملةٍ بكلِّ مكوناتِ عَمليةِ التَّواصلِ التَّخاطبيّ؛ لأنَّ المعرفةَ الشاملةَ بتلك المكوناتِ تُعَدُّ ضرورةً من ضروريات التَّحْليلِ التَّداوليّ، لأنَّ لُغَةَ الاسْتِعْمال هي اللُّغَة التي تُوظَّفُ في جميعِ مَجَالاتِ الحياةِ الاجتماعيةِ والاقتصاديةِ والسياسيةِ والدينيةِ والعلميةِ وغير ذلك كثير. ولأهميةِ المَقام في التَّحليلِ التَّداوليّ فإنَّ أغلبَ علماء التَّداوليّة لم يركزوا على (البنية اللُّغَويّة) نفسها[2] في عملية تحليلِ الخِطاب.

أهمية الدراسة

وتأتي أهميةُ هذه الدراسةِ في أنَّها درسةٌ متخصصةٌ بالحديثِ عن الأبعادِ التَّداوليّة للخطابِ القرآنيّ في سُورَةِ المائدةِ، وهو موضوعٌ جديرٌ بالدراسةِ؛ لأنَّهُ يَتَناولُ المَعْنى التَّداوليّ للخطابِ القرآنيّ، وبيانَ أَهميةِ التحليلِ التَّداوليّ فِي فَهْمِ كثيرٍ من معاني القرآن الكريم ومَقَاصِدِه.

(1)انظر: المتوكل، أحمد، المنحى الوظيفي في الفكر اللُّغَويّ العربي: الأصول والامتداد، الرباط، دار الأمان، 2006، ص 21.

(2)انظر: كروم، أحمد، الترجمة والتأويل التَّداوليّ، الكويت، عالم الفكر، المجلد41، ع4، 2013، ص 200-201.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وهكذا، فإنَّ هذه الدراسةَ وقفت على الأبعادِ التَّداوليّة للخطابِ القُرآنيّ بوصفهِ خطابًا متفردًا له خصوصيتُهُ، وكذلك بوصفه خطابًا لا نهائيّ المدلولِ، فهو يرتبطُ بحاجاتِ الناسِ فكرًا ووجودًا في كل زمانٍ ومكانٍ. وعليه، فَقَد اتَّبَعتِ الدراسةُ ما يقتضيه الخِطاب، في التعاملِ مَعَه، مِنَ الأخذِ بمعطياته الثلاثة، وهي المُرْسِلُ والنَّص والمُخاطَبُ.

وقامت الدراسةُ باختيارِ نموذجٍ للخطابِ القرآني، وهو سورةُ المائدةِ، لِمَا تَحْمِلُهُ هذه السورةُ من خصوصيةٍ في تناولِها لقضيةِ اليهودِ وبني إسرائيل، فاحتوتْ على القصةِ، والأحكامِ، وأمورِ العقيدة، والحوار، وإلى غَيْر ذلك، فهي جديرةٌ بالدراسة والتحليلِ.

منهجية الدراسة

قامت الدراسةُ ببيانِ أهمِّ الآليات اللُّغَويّةِ التي تُسْتَعْمَل في الخِطاب بهدف تَحْقيق الأبعاد الثلاثة: البُعْدِ التلميحي، والبعدِ الإقْنَاعِيّ، والبُعْدِ التَّوجيهيّ، وتحليلها تحليلًا تَداوليًّا، وذلك في إطارِ السِّيَاق اللُّغَويّ للخطاب، وما يقتضيه المَقام بكل أبعادِه المُرسِلِ والمخاطَبِ والزمانِ والمكانِ والأحوالِ والظروفِ؛ للكَشْفِ عَنْ حَقيقةِ الأبعادِ الدّالَّة عليها تلك الآليات في الخِطاب القرآنيّ في سُورةِ المائِدَةِ.

واتكأ الباحثُ في تحليلهِ التَّداوليّ للخطابِ القرآنيّ على اللُّغَة المستعملة في عملية التواصل اليومي. وذلك بضربِ الأمثلةِ –إن لَزِمَ الأمرُ– على تلك اللُّغَة وبيانِ أبعادِها التَّداوليّة وما تَحْمِلُهُ من معانٍ ودلالاتٍ يقتضيها المَقام، من أجل سَبْرِ أغوار الخِطاب القرآني والكشفِ عن معانيهِ ودلالاتِهِ باعتبارِهِ لغةً في الاسْتِعْمَالِ يَحْمِلُ أبعادًا تداوليةً.

ولجأ الباحثُ في تحليلِهِ في غير مَوطنٍ من مواطنِ الدراسةِ إلى بعضِ العلومِ الإنسانية، كعلمِ النفسِ والمنطقِ، إذ إنَّهُ كَانَ يرى ذلك ضروريا لِفَهْمِ عددٍ من الآياتِ وتَجلِيَةِ ما تَحْمِلُه هذه الآياتُ

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

من مَقَاصِدَ وأهدافٍ. ولجأ الباحثُ أيضًا إلى بَعض كُتُبِ التّفسيرِ ولا سيما تفسيرُ ابن عاشور (التحرير والتنوير)، وذلك لاهتمام الأخيرِ بالنَّظَر التَّداوليّ في تفسيره.

واستفاد الباحثُ مِنْ مَنْهج عبدِ الهادي الشهري في كتابِهِ (استراتيجيات الخِطاب: مقاربة لغوية تداولية)، وذلك من خلال الوقوفِ على أَهَمِّ ما جاء به الشهريّ من الآليات اللُّغَويّة للبُعدِ التلميحي والبُعدِ الإقْنَاعِيّ والبُعدِ التَّوجيهيّ، فقام الباحثُ بالوقوفِ على هذه الآلياتِ من خلال التّطبيقِ على الخِطاب القرآنيّ في سُورَةِ المائدةِ. ومن هنا، فقد ركَّزت الدراسةُ على الجانبِ التَّطبيقيّ، لأنَّها دراسةٌ تقومُ في الأساسِ على التحليلِ التَّداوليّ للخطابِ، وليس على التَّنْظِيرِ. وعليه، فهي لم تُقدمِ الجانبَ النظريّ إلا في إطارِ ما يقتضيه التحليلُ من توضيحٍ لبعضِ المصطلحاتِ والمفاهيمِ.

الدراسات السابقة

لم يتوصلِ الباحثُ- على حدّ علمه- إلى أيّ دراسةٍ سابقةٍ متخصصةٍ يدورُ حديثُها عن الأبعادِ التّداولية للخطابِ القرآنيّ في سورةِ المائدة.

ولكن يمكنُ لنا القول إنَّ ثمَّة بعض الدراسات التي تناولت الموضوعَ من خلال التطبيقِ على سُورٍ أخرى غير سورة المائدة، أو تناولت الموضوعَ ضِمن الحديث عن التّداولية أو استراتيجيات الخِطابِ أو تحليل الخطاب، أو ضمن الحديث عن الخطابِ القرآنيّ من وِجْهة النَّظر الدلاليّة أو نحو النَّصِ أو البلاغيَّة، فقد نَجِد الحديثَ عن البعدِ التّداوليّ في الخطاب القرآنيّ قد ذُكِر في مبحثٍ أو مبحثين أو في فَصلٍ من فصولِ تلك الدراسات، وأحيانًا نَجِدُ حديثًا حول الموضوعِ في أقلِّ من ذلك بكثير، كأنْ يتحدثَ صاحبُ الدراسة عن الموضوعِ في صفحةٍ أو فِقْرةٍ تكون في إطارِ الحديث عن عِلْمِ التّداوليّة أو تحليل الخطابِ.

ولابدَّ ها هنا من الإشارةِ إلى أنَّ الدراساتِ السابقةَ التي تناولت الجانبَ التطبيقيّ والنَّظريّ للدرس التّداوليّ وذلك بالتطبيق على الخطاب القرآني عددٌ غيرُ قليلٍ، ومن الأمثلةِ على هذه

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الدراساتِ هي: الدراسة التي قام بها أسامة جبر، والموسومة ب"سورة الإسراء: دراسة تحليلية نصية"[1]، تناول الباحثُ في الفصل الثالث في هذه الأطروحة الحديثَ عن تداوليّة الخطاب القرآنيّ في سورةِ الإسراءِ، فقام بتحليلها تحليلًا تداوليًّا. ومن الدراساتِ السابقة في هذا الموضوع الدراسة التي قامت بها كهينة زموش، الموسومة بـ"حجاج موسى عليه السلام في النص القرآنيّ: دراسة تداوليّة"[2] فاعتمدت الباحثةُ في رسالتها على المنهجِ التّداوليّ في تحليلها للخطابِ الحِجاجيّ في النَّص القرآنيّ، فقد وجدت هذا المنهج هو الأنسبُ لتحليل هذا الخطابِ. ومن الدراسات السابقة أيضا، الدراسة التي قام بها خليل أبو سردانة والموسومة بـ"تداوليّة الحوار في سورة الأعراف"[3] وقف الباحث في دراسته على الحوارات الواردة في سورة الأعراف وتحليلها تحليلًا تداوليّا وبيان مقاصدِ الخطاب في السورة الكريمة.

ولكن من أبرزِ الدراسات السابقة هي الدراسةُ التي قام بها عبد الهادي بن ظافر الشهري في كتابه "استراتيجيات الخطاب: مقاربة لغوية تداولية"[4]، إذ أرى أنها من أهمِّ الدراساتِ السابقة حول الموضوعِ، لأنَّها تناولت الأبعاد نفسَها التي تناولناها في سورة المائدة، تناولت هذه الدراسةُ أيْ دراسة الشهري الحديثَ عن التَّداوليّة واستراتيجيات الخطاب بشكلٍ مفصلٍ ودقيقٍ، وقامت بالشرحِ والتحليلِ في الجانب التطبيقيّ لعددٍ من الأمثلةِ ذات الخِطابات المتنوعةِ، فمنها الخطاب السياسي، والاجتماعي، والأدبي، والإعلامي، والتراثي، والمعاصر، وإلى غير ذلك.

([1]) جبر أسامة، سورة الإسراء: دراسة تحليلية نصية، ، أطروحة دكتوراه مخطوطة، إربد، جامعة اليرموك، 2004.
([2]) زموش، كهينة، حجاج موسى عليه السلام في النص القرآني: دراسة تداولية، رسالة ماجستير، الجزائر، 2011.
([3]) أبو سردانة، خليل، تداولية الحوار في سورة الأعراف، أطروحة دكتوراة مخطوطة. إربد، جامعة اليرموك، 2012.
([4]) الشهري، عبد الهادي، استراتيجيات الخطاب: مقاربة لغوية تداولية، بيروت، دار الكتاب الجديد المتحدة، 2004.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتختلفُ دراستُنا هذه وأعني "الأبعاد التداولية للخطاب القرآنيّ في سورةِ المائدة" عن غيرها من الدراسات السابقةِ، في أنَّها قامت بتحليل سورة المائدة تحليلاً تداوليًّا لبيان مقاصدها وأهدافها، وهي سورة لم يقمْ أَحدٌ بإفرادها في بحثٍ مستقلٍّ وتحليلها تحليلًا تداوليّا.

محتوى الدراسة

اشتملتْ الدراسةُ مُقَدمةً، أَلْقَتْ فيها الضَّوءَ على أهميةِ المَوضُوعِ ودواعي الكتابةِ فيه ومنهج البحثِ، والدراسات السابقة، وأربعة فُصُولٍ، وخاتمة.

الفصل الأول: تناولتْ فيه الدراسةُ مَفْهُومَ التَّداوليّة وعلاقتَهَا بتحليلِ الخِطاب، وذلك بالوقوفِ على أَهَمِّ مُكوناتِ تَحليلِ الخِطاب، حَيثُ أَمْكَنَ الحديثُ عن مفهومِ النَّص، ومَفهومِ الخِطاب، ومصطلحي النَّص والخِطاب في الاسْتِخْدَامِ العَمَلِي لَهُمَا، وبَيَانِ العلاقةِ بين مفهومي النَّص والخِطاب بوصفهما مفهومين نظريين في الدراساتِ العِلميَّةِ والنَّظريَّةِ، ومصطلحين عَمَلِيين في الحياةِ العمليةِ، وكذلك أَمْكَنَ الحديثُ عَنْ السِّيَاق اللُّغَويّ والمعنى التَّداوليّ، من خلال الوقوفِ على العلاقةِ الذهنيةِ، والعلاقةِ التفصيليَّةِ. وفي هذا الفصلِ اقتصرَ الباحثُ فيه على إيراد ما يُشْبِهُ التَّوطِئَةَ.

الفصل الثاني: تناولتْ فيه الدراسةُ البُعدَ التَّلْميحيّ في سورة المائدةِ بوصفه آليةً من آلياتِ الخِطاب يَحملُ أبعادًا من الدلالاتِ والإيحاءاتِ، وذلك من خلال الوقوفِ على أَهَمِّ الآلياتِ اللُّغَويّةِ التي تُسْتَعملُ في الخِطاب للدلالةِ على التَّلميحِ. وهي: الأفعالُ اللغوية غير المباشرة، والتعريضُ، والأداةُ (لو)، والصورُ البلاغيةِ، وأدواتٌ تلميحيَّةٌ، فقامتْ الدراسةُ بضربِ نَمَاذِجَ مِن السُّورَةِ الكَريمةِ وتحليلِ تلك النماذجِ وإبرازِ البُعْدِ التلميحيّ فيها وما يَحْمِلُهُ هذا البُعْدُ من دلالاتٍ وإيحاءاتٍ، وذلك فيما يقتضيه السِّيَاق اللُّغَويّ والمَقام.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثالث: تناولتْ فيه الدراسةُ البُعْدَ الإقْنَاعِيّ بوصفه هدفًا من أهدافِ الخِطاب في سورةِ المائدةِ، وذلك من خلال الوقوفِ على أَهَمِّ الآلياتِ اللُّغَويَّةِ التي تُسْتَعملُ في الخِطاب مِن أجلِ إقناعِ الآخرِ (المخاطَبِ) والتأثيرِ فيه، إذ إنَّ أَغْلَبَ هذه الآلياتِ جاءت كحجاجٍ في السُّورةِ الكريمةِ، فقامتِ الدراسةُ بالوقوفِ على هذه الآلياتِ، وهي: السلمُ الحجاجيّ، و الربطُ الحجاجيّ، والإقناعُ بـ(اسم الفاعل)، والإقناعُ بـ(الصفة)، والإقناعُ بأسلوبِ (التوكيد). إذ تبيَّنَ من خلال التحليلِ إقناعيَّةَ هذه الآلياتِ في الخِطاب ومَدَى تأثيرِهِا في المُخَاطَبِ وذلك بالنَّظَرِ إلى المُرسِلِ، والنَّص، والمُخَاطَبِ.

الفصل الرابع: قامتِ الدراسةُ فِي هَذا الفصلِ بِبَيَانِ البُعْدِ التَّوجيهيّ في سُورَةِ المائِدَةِ، إذْ إنَّها وقَفَتْ على أَهَمِّ الآلياتِ اللُّغَويَّةِ للتَّوجيهِ، وهي: التَّوجيهُ بأسلوب (الأمرِ)، والتَّوجيهُ بأسلوب (النداءِ)، والتوجيه بأسلوب (النَّهي)، والتَّوجيه المركبِ، والتوجيه بالتعليل (للحَثِّ)، والتَّوجيهُ بذكرِ العَواقِبِ، فقامتِ الدِّراسةُ بِتَحْلِيلِها وبيانِ البُعدِ التَّوجيهيّ فيها، وما يحمِلُهُ هذا البعدُ من دلالاتٍ وإيحاءاتٍ.

وأمَّا الخاتمةُ فقد وضَّحتِ الدراسةُ فيها أَهَمَّ ما تَوصلتْ إلَيْهِ مِنْ نَتَائِجَ.

وأخيرا، فإنَّ الباحثَ لا يَزعُمُ أنَّهُ بَلَغَ كثيرًا مما تطمح إليه نفسُهُ في هذه الدِّراسةِ...ولَكِنْ حَسْبُه أنَّهُ بَذل جهدًا ولم يدَّخرْ منه شيئا، فإن أصابَ فمن الله وإنْ أخطأَ فَمِن نفسهِ والشيطان.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الأول

التَّداوليّة وتَحليل الخِطاب

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

1- التَّداوليّة

تُعَدُّ التَّداوليّة (البراجماتية) مِن علومِ اللُّغَة الحديثةِ، فقد شَغَلت حيِّزا لا بَأْسَ بِه في الدرسِ اللُّغَويّ الحديثِ، وخاصةً في علمِ الدلالةِ الوظيفيّ و"يبدو أنّ مصطلحَ التَّداوليّة (pragmatique) على درجةٍ مِن الغموضِ؛ إذ يَقترنُ به، في اللُّغَة الفرنسية، المعنيان التاليان: "محسوس" و "ملائم للحقيقة". أما في اللُّغَة الإنجليزية، وهي اللُّغَة التي كُتِبَت بها أغلبُ النَّصوصِ المُؤَسِّسَةِ للتَّداوليَّةِ، فكلمةُ (Pragmatics) تَدلُّ، في الغالبِ، على ما له علاقةٌ بالأعمالِ والوقائعِ الحقيقيةِ"[1].

يُلْحَظُ مِن مَفْهومي مُصطَلَحِ التَّداوليّة (البراجماتية) في اللُّغتين الآنفتين، أنّ التَّداوليّة لها علاقة وثيقة بالواقع المادي للاستخدام اللُّغَويّ، فالتَّواصلُ عبر اللُّغَة ينبغي أنْ يكونَ مرتبطًا بالحقيقة الواقعية للوجود المادي للغة.

تُمَثِّلُ التَّداوليّةُ، في أبْسَطِ وظائِفِها، علمَ المعنى الوظيفيّ، والجانبَ الوظيفي للُّغَةِ، ذاك الذي يُعْنَى بعلاقةِ الرموزِ اللُّغَويّة بالمتلقي، وبالظواهر النفسيةِ والحياتيةِ والاجتماعيةِ المرافقةِ لاسْتِعْمَالِ هذه الرموزِ[2]. ومن ثَمّ، فإنَّ التَّداوليّة تُبْحَث في إطارٍ خارجَ دائرةِ علمِ الدلالةِ (Semantics)، وهو العِلْمُ الذي يَبْحَثُ في المعنى المجرَّدِ للُّغَةِ بمنأى عن المَقام، وما يَرتبطُ به من ظواهرَ نفسية واجتماعية. وتُنْسَبُ التَّداوليّة في العصر الحديث إلى الفيلسوف تشارلز مورس (Charle Morris) الذي كان له اهتمامٌ بعلمِ الرموزاللُّغَويّة من ثلاثةِ جوانبَ كما يقول لفنسون:

1.الجانب النحوي 2. الجانب الدلالي 3. الجانب البراجماتي[3].

(1) بلانشيه، فيليب، التَّداوليّة من أوستين إلى غوفمان، اللاذقية، دار الحوار للنشر والتوزيع،2007، ص 17.
(2) انظر: الحسن، شاهر، علم الدلالة السمانتيكية والبراجماتية في اللُّغَة العربية، عمان، دار الفكر، 2001، ص 157.
(3) انظر: المرجع نفسه ، ص 157.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- بلخير، عمر، و بوعياد، نوارة. **تصنيف أفعال الكلام في الخِطاب الصحافي الجزائري المكتوب باللُّغَة العربية**، مجلة الأثر، ع 13، مارس 2012 .
- بلعلي، آمنة. **الإقناع: المنهج الامثل للتواصل والحوار نماذج من القرآن والحديث**، مجلة التراث العربي، ع89، (د.ت).
- بوقرة، نعمان. **استراتيجيات الإقناع الشعري وخصائص التركيب في خطاب: فلسفة الثعبان المقدس لأبي قاسم الشابي**، الرياض، مجلة جامعة الملك سعود، م22، الآداب (1)، 2010.
- الجاسم، محمود. **مفهوم النَّص في العربية بين القديم والحديث**، مجلة جذور، جدة، النادي الأدبي الثقافي، ج31، 2011.
- بن حمزة، نورة. **الحوار طريق إلى التواصل...سورة طه أنموذجا**، الكويت، عالم الفكر،ج40،ع 1،2011 ،ص208/ نقلا عن عبد الكريم الخطيب، القصص القرآني في منطوقه ومفهومه مع دراسة تطبيقية لقصتي آدم ويوسف.
- الرقبى، رضوان. **الاستدلال الحجاجي**، الكويت، عالم الفكر، ج40، ع2، 2011.
- السوسوه، عبد المجيد. **السِّيَاق وأثره في دلالات الألفاظ**، جامعة الكويت، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، ع74، 2008.
- سويرتي، محمد. **اللُّغَة ودلالاتها**، الكويت، عالم الفكر، ج28، ع3، 2000.
- أبو شهاب، رامي. **السرقات الأدبية والتناص: بحث في أولية التنظير**، مجلة علامات، جدة، النادي الأدبي الثقافي بجدة، ج 16، ع 64،2008.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- صفا، فيصل. **(نحو النَّص) في النحو العربي: دراسة في مجموعة من العبارات النحوية الشارحة**، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، ج23،ع 92، 2005.
- صلاح الدين، ملاوي. **نظرية الأفعال الكلامية في البلاغة العربية**، الجزائر، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ع4، 2009.
- صوفيه، محمد مصطفى. **الخِطاب القرآني ومقامات المعاني**، مجلة الجامعة الأسمرية، ج5، ع9، 2005.
- الغرافي، مصطفى. **الأبعاد التَّداوليّة لبلاغة حازم من خلال "منهاج البلغاء وسراج الأدباء"**، الكويت، عالم الفكر، ج40، ع1، 2011.
- كروم، أحمد. **الترجمة والتأويل التَّداوليّ**، الكويت، عالم الفكر، مجلد41، ع4، 2013.
- مرتاض، عبد الملك. **في نظرية النَّص الأدبي**، الموقف الأدبي، دمشق، ع 201، 1988.
- **مقبول، إدريس. البعد التَّداوليّ عند سيبويه**، الكويت، عالم الفكر، ج 33، ع1، 2004.
- أبو هيف، عبد الله. **اللُّغَة والاتصال والتَّداوليّة**، (د.م)، مجلة التعريب، ع 31، كانون الأول/ ذو القعده، 2006.
- الولي، محمد. **مدخل إلى الحجاج... أفلاطون وأرسطو وشايم بيرلمان**، الكويت، عالم الفكر، ج40، ع2، 2011.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

4-الرسائل الجامعية

- جبر أسامة. **سورة الإسراء: دراسة تحليلية نصية**، أطروحة دكتوراه مخطوطة، إربد، جامعة اليرموك، 2004.
- زموش، كهينة. **حجاج موسى عليه السلام في النص القرآني: دراسة تداولية**، رسالة ماجستير، الجزائر، 2011.
- أبو سردانة، خليل. **تداولية الحوار في سورة الأعراف**، أطروحة دكتوراة مخطوطة. إربد، جامعة اليرموك، 2012.
- قاسم، محمد. **التكرار في القرآن الكريم**، رسالة ماجستير، إربد، جامعة اليرموك، 1998.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit